

## 10 - شرح رسالة منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات الشيخ

### عبد الرزاق البدرا

عبدالرزاق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد نبدأ مستعينين بالله عز وجل في قراءة هذا الكتاب منهج ودراسات - 00:00:00

لآيات الأسماء والصفات للشيخ العلامة محمد الأمين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله آآرأيت من المفيد جدا لنا جميعا بهذه المناسبة الطيبة ان اقف وقفه اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بها - 00:00:17

عن حياة الشيخ وتذكرت كلمة تنقل عن أبي حنيفة رحمه الله ولها مغنى يقول مذاكرة قليل من سير الرجال احب الي من كثير من الفقه وهذه لها مغنى لأن قراءة سير الرجال افاد - 00:00:42

الذين منهم الله عز وجل الجلد والصبر والذكاء والهمة العالية في الطلب والتحصيل والجد والاجتهاد فهذه في غاية النفع لطالب العلم من اجل تحصيل الفقه ولها يتطلب من طالب العلم ان يخصص - 00:01:01

اوقاتا من حياته لمراجعة سير النبلا وسير العلماء الاافاضل وتاريخهم بدءا من الميلاد والنascia ويتأمل في في حياته يجد فيها من الامور التي تدفعه الصبر على الطلب والتحصين الجد والاجتهاد شيئا كثيرا - 00:01:23

وهذا الایمان من هؤلاء الائمة الاعلام الذين كنا نقرأ سيرهم في سير السلف المتقدمين وعندما تطالع سيرة هذا الرجل وحياته واخلاقه وادابه كانك تقرأ سيرة احد الاعلام المتقدمين. حتى عندما تقرأ حفظ الرجل - 00:01:51

للعلم يذكرك بالحفظ الاولى في الحفاظ الاولى في قوة حفظه وكثرة محفوظاته وشدة استحضاره لما يحفظ وبراءته مع قوة الحفظ آآسرعة الاستشهاد استدلال وارادة المحفوظ في مناسبته سواء في الآيات القرآنية او الاحاديث النبوية او الاشعار - 00:02:19

التي حفظ منها الالاف المؤلفة فكانت حياة هذا الرجل حياة عامرة بالجد والعطاء حافلة بالعلم والتحصيل منذ نعومة اظفاره رحمه الله ترأيت ان نخصص هذا اللقاء لوقفة مع حياة هذا الامام - 00:02:54

وستكون هذه الوقفة اولا في ترجمة مختصرة لحياته مع بعض الملحق واللطف والفوائد التي في حياة هذا الایمان ثم وقفه ثانية عن امر برب فيه رحمه الله في مجال الدعوة الى الله جل وعلا وما اتاها وما اتاها الله عز وجل من الحكمة - 00:03:20

البديعة اطافة الى سعة العلم الذي منحه الله جل وعلا اياته فكانت آآاه محاضراته كلماته التي يلقاها رحمه الله قوية التأثير يتأثر بها اقوامي بل تتبدل بها عقائد محاضرة واحدة - 00:03:49

ربما باذن الله تبارك وتعالى تتغير بها مدينة بكمائها او قرية بتمامها عن عقائد متصلة بما اكرمه الله عز وجل به من التوفيق والتسديد وما اتاها الله جل وعلا من الحكمة وهذه معانٍ حقيقة تحتاج اليها - 00:04:14

وساضرب على ذلك بعد الكلام على الترجمة له رحمه الله مثالين جميلين جدا فيما اتاها الله من حكمة وسعة بيان وقوة اقناع وطريقة بديعة في الاقناع بحيث انه يؤثر تأثيرا قويا - 00:04:37

على من امامه ولا سيما من ارباب البدع والمتصوفة. ومن تأصلت فيهم عقائد باطلة وكما ذكرت آآنحن نحتاج الى امثال هذه النماذج والامثلة حاجة ماسة نقف اولا مع ترجمة لحياة هذا الامام رحمه الله - 00:05:03

وهو الشيخ محمد الامين اسم مركب ابن محمد المختار ايضا اسم مركب ابن عبد القادر الجكنى الشنقيطي ولد رحمة الله في  
مورياتانيا سنة الف وثلاث مئة وخمس وعشرين ونشأ يتيمًا توفي والده وهو صغير السن - 00:05:31

ما زال في حفظه لجزء عما وجزء تبارك في تلك السنوات من عمره وهو صغير وعاش في بيت ابناء اه آخاله وهم في الوقت نفسه  
ابناء عمومته لان والده كان قد تزوج بنت عمه - 00:06:00

فعاش في بيت ابناء عمه وهم في الوقت نفسه اخواه وكان بيت علم وفضل كان بيت علم وفضل وتلقى عليهم في البيت نفسه  
علوما كثيرة. في النحو والأنساب حتى ان زوجة - 00:06:27

احد اخوانه كانت عالمة.قرأ عليها الانساب وقرأ حفظ عليها المتون في البيت هذا قبل ان ينتقل الى مرحلة اخرى في في الطلب فهو  
مع اليتم نشا في بيت علم - 00:06:49

يقول رحمة الله عليه يقول كنت انا صغير اميل للعب كنت وانا صغير اميل للعب وكانوا حريصين علي في الحفظ القراءة فكانوا  
يحفظونني وانا صغير الاحرف الهجائية بالحركات باء فتحة باء باء كسرة باء باء ضمة بو - 00:07:09

فكانوا يحفظونني ايها واريد ان العن يقول فكانوا اولا يحفظونني الحروف بدون الحركات ثم بدأوا يحفظونني الحركات فلما وصلنا  
الباء او التاء بالحركات قلت لهم باقي الحروف هكذا كان ذكي من صغره قلت لهم باقي الحروف هكذا؟ قالوا نعم. قلت انا اقرأ لكم  
ايها بدون تعليم وتتركونني العب - 00:07:37

فكم من لهم بقية الحروف على القاعدة كمل لهم بقية الحروف على القاعدة مجرد ما اعطوه مثالين او ثلاثة اتم القاعدة بقية الحروف  
بدون ان يلقن وهذي مسألة تحتاج في الصغير الى تلقين لكنه كان - 00:08:06

ذكية فعل هذه القصة ايضا مما شجعت اه اهل بيته ان يزيد اهتمامهم به ووعنایتهم به لانه ذكي وحافظ ونبيه وملامح الذكاء  
والنباهة تظهر عليهم من الصغر فهذا مما - 00:08:23

لي لعل هذا مما دفعهم لمزيد العناية والاهتمام به والدته رحمها الله لما رأت نبوغ ابنتها ورأته انه اخذ حاجته من العلم في البيت الذي  
هو فيه والمكان الذي هو فيه - 00:08:42

جهزته ليرحل في طلب العلم جهزته ليرحل في طلب العلم واعدت له جملين جمل للمرکوب والكتب التي له وجمل للنفقة والزاد  
وارسلت معه خادما وبعض البقرات وارسلته يطلب العلم يرحل لطلب العلم - 00:09:05

بعد ان جهزته هذا التجهيز هذا امر ذكره هو رحمة الله وايضا كسته ملابس كاحسن ما من الملابس وودعته ليرحل في طلب العلم كان  
رحمه الله همته عالية جدا ايام الطلب - 00:09:33

همته عالية في في التحصيل والحفظ وضبط المسائل وتميز بهذا الامر في الاهتمام البالغ بضبط المسائل وذكر قصة حصلت له تكشف  
عن الهمة العالية التي كان عليها رحمة الله عليه في الاتقان والضبط وتحرير المسائل - 00:09:57

والحرص على استيعابها تماما وضبطها فيذكر قصة حصلت له اه تبين انه رحمة الله عليه كان لا يفوت مسألة حتى يستوعبها فكان  
في تلك الرحلة درس على احد المشايخ وكان من عادته يبسط المسائل ويحرر القول فيها. لكنه مرة من -  
00:10:26

في مسألة من المسائل شرح له الشيخ الدرس ولكنه لم يشفي ما في نفسه لم يشفي ما في نفسه وكان الدرس فضحه ولم يروي غليله  
فخرج من من الشيخ وهو لا لا يزال هذه المسألة - 00:10:58

لم يروي غليله فيها فرجع الى الكتب بدأ من الظاهر مع الكتب يبحث في هذه المسألة بالذات ويتحقق القول فيها ويراجع اقوال العلماء  
الى العصر وما زال الى المغرب صلى المغارب ورجوع - 00:11:20

ثم الى العشاء وهو ما زال لا لم يعني يتكتشف له جوانبها واستمر في الليل حتى انه الخادم الذي معه اتى بخطب واخذ يشعل بالخطب  
النار وهو معه الكتب يقرأ. الى الفجر - 00:11:40

فلما ارتفع النهار يقول رحمة الله عليه فرغت من درسي وزال عنى لبسي فلما طلع النهار فرغت من درسي وزال عنى لبسي فكانت

هذه الهمة العالية فيه يعني حتى المسألة الواحدة - 00:12:04

ما ما يتركها ولا يفوتها حتى يجد ان انه ارتوى تماما وتجلت له تماما واتضحت فهذا نموذج في حياته من من الاسباب التي اصبح بها عالم محققا بتوفيق من الله - 00:12:23

عز وجل حتى انه قال كما سيفتي ما من اية من كتاب الله عز وجل الا ودرستها دراسة مستقلة كل اية يقول ما من اية من كتاب الله الا ودرستها دراسة مستقلة. وهذا الواقع الذي كان يعيشها في الطلب - 00:12:44

يدفعه اليه همة عالية ما تقنع القليل او اليسيير وتصر وتحتمل فكان رحمة الله بتوفيق من الله عز وجل وما من الله عليه به من الجلد والصبر على طلب العلم كان ذا غزارة عجيبة في العلم - 00:13:09

كان ذا غزارة عجيبة في العلم. حتى قال رحمة الله لا لا توجد اية في القرآن الا درستها على حدة. وقال ايضا رحمة الله كل اية قال فيها الاصدقة شيئا فهو عندي - 00:13:36

فوائد ومرة في في اية كان يتكلم على بعض معانيها فقال له احد الحاضرين سليمان الجمل ما ذكر هذا سليمان الجمل تعرفون له آآ في الجلالين ها اه حاشية على على الجلالين قال له سليمان الجمل ما قال هذا يعني كانه يقول سليمان الجمل مع اطلاعه واستيعابه ما ذكرها - 00:13:56

هذا فقال الشيخ والله ابني اعلم من سليمان هذا بكتنا وكذا يقول رحمة الله عليه كل اية قال فيها الاصدقون شيئا فهو عندي وهذا يدل على استقرائه الواسع واطلاعه الكبير على اقوال السلف والمأثور عنهم - 00:14:23

هذه تذكرنا بكلمة قالها ابن تيمية في مناظرته بعض المتكلمين لما قالوا له ان السلف عندهم تفسير تأويل لبعض وآيات القرآن قال انا قرأت مئة تفسير للسلف او اكثر ما وقفت على شيء من هذا الذي تقولون واتحداكم لمدة ثلاثة سنوات - 00:14:47

ان تقرأوا كتب السلف في التفسير وتخروا لي اية واحدة اولوها هذا التحدي ي قوله عن ماذا يقوله عن امتلاء يقول عن ابتلاء بما كان عليه السلف رحمة الله العلم بما كان عليه السلف من - 00:15:07

عقيدة من خلال الاثار التي تتبعها فوقا عليها كان الشيخ محمد الامين رحمة الله عليه حافظة وحفظ الشيء الكثير من اه الاحاديث احاديث النبي عليه الصلة والسلام واثار السلف وحفظ ايضا من اشعار العرب - 00:15:30

ودوابينهم والمنظومات العلمية في انواع الفنون في الفقه والتفسير والمصطلح واللغة والانسان حفظ شيء كبيرا وكان ايضا له شيء من الاهتمام في صغره بالشعر حتى انه الف منظومة في الانسان - 00:15:56

اب في صغره سماها خالص الجمان ونحن عرفنا انه قرأ علم الانساب على زوجة خاله تألف منظومة طويلة جدا في الانساب وسمها خالص خالص الجمال ولكن يقول دفنتها يقول دفنتها لانني الفتتها - 00:16:19

لابرز على اقرانه ان ما كانت النية صافية يقول فدفنته مع انها منظومة يعني واسعة حافلة جميلة لكن لما شابه شيء لا يرضاه دفنتها في التراب آآ لما انهى رحمة الله تحصيله على - 00:16:44

العلم على العلماء في بلده ورحل في طلب العلم في احياء منطقته وجدت عنده رغبة لاداء فريضة الحج وكانت نيته ان يحج ويرجع الى بلده هكذا كانت النية في سنة الف وثلاث مئة وسبعة وستين. قلنا انه ولد عام - 00:17:13

خمسة وعشرين اي كم كان عمره سبعة وستين يعني اثنين واربعين وهي تلك السنة من عمره وجد عنده رغبة ان يحج وبدأ رحلة الحج. رحلة الحج آآ خرج في تلك الرحلة وهو العالم الذي ذاع صيته في بلده في العلم - 00:17:36

لا عصيت في العلم وصارت له مكانة وكان يرجع اليه في الفتوى وفي القضاء وفي مسائل كثيرة جدا في ذلك السن من عمره الثاني فرحل وهو عالم عالم مشهور في في بلده ذاع صيته - 00:18:04

واثناء الرحلة كان يمر بمناطق وفي كثير منها يعرف اهل تلك المناطق ان الذي قدم عليهم هو العالم الفلاني العالم الفلاني فكان من الجميل رحمة الله في في حياته انه وصف رحلته - 00:18:20

هو بنفسه وصف رحلته بلغة العالم الاديب الشاعر فلما تقرأ رحلته رحلة الحج التي سطرها هو وهي مطبوعة كتبها هو بنفسه مررنا

بكذا ركبنا كذا للك الرحلة من اولها الى اخرها - 00:18:38

فيها ملح جميلة ولطائف وطرائف واشياء ممتعة واشياء علمية يقول سئلت مثلاً مررت على قرية كذا فسألني اهلها عن مثلاً حكم من المسائل التي مررت وهي دقائق علمية يقول سئلت عن - 00:18:59

آآ المحاكم الذي ولد على المسلمين كفار تولية المسلم على المسلم بتولية الكافر يقول سألت عن هذه المسألة فاجابت ويدرك الجواب تسع صفحات اجاب فيها عن هذه المسألة في ذكر الاسئلة التي وردت عليه احياناً يسأل عن بيت من الشعر - 00:19:20

واحياناً يسأل عن وصف معين احياناً يسأل عن مسائل نحوية وخذ من البسط اجوبة من الحافظة لكن خذ من التحقيق تجدها كلها الاجوبة مثبتة يذكرها فتجد بعض المسائل في تسع صفحات في عشر في اقل في اكثر مليئة باللطائف - 00:19:49

ومليئة بالطائف جداً حتى الاشياء التي يعني آآ الطريقة التي مررت عليه في رحلة فسجلها يقول كنا مرة في مجلس في وكنا نتحدث اه عن بعض المسائل فكان احد العوام حاضر عندنا في المجلس. فقال لنا يا شيخ انا اقضمكم بمروركم - 00:20:12 على هذه المنطقة اغبطكم بمروركم على هذه المنطقة لأن فيها مكان شريف العالمي يقول لهم لأن فيها مكان سرير. يقول قلت له ايش المكان الشريف الذي في المنطقة؟ قال فيها الخرطوم. قلت وما الخرطوم؟ قال ذكرها الله - 00:20:33

القرآن سنسمه على الخرطوم فكل هذه يذكرها ومن الطائف التي ذكر يقول كان معنا هي ليست طريفة وانما اسلوب الشيخ يقول كان معنا في منطقة مروا عليه يقول استأجرنا سيارة يقول سائق السيارة قيل لنا ان اصله عربي من الشام - 00:20:52 يقول كان عفيف الجبهة كان الرجل عفيف الجبهة ايش تفهم منها يقول كان عفيف الجبهة حتى ان من عفته لجبهة لجبهة ان جبهته لا لا تلامس الارض لا تلامس الارض - 00:21:14

يقول فهو لا يفكر فهو لا يصلي فظلاً ان يفك في الصلاة. عفيف الجبهة حتى ان بعدها بصفحات قال ثم ذهبنا فقال لنا عفيف الجبهة الان وقت يعني ابتلوا بهذا السائق - 00:21:36

الشاهد هذه لفتة لكم جميعاً ان تقرأوا الرحلة. ان تقرأوا رحلة الشيخ الى الحج التي سطرها بقلمه مليئة بالتحف والفوائد واللطائف والتحقيقات والمسائل العلمية التي كان يبسطها رحمة الله عليه - 00:21:57

بعد الحج توجه رحمة الله الى المدينة ثم نشأت عنده رغبة ان يبقى في المدينة نشأت عنده رغبة ان يبقى في المدينة. النية اصلاً لما جاء ان يحج ويرجع لكن لما وصل الى المدينة وجدت عنده رغبة ان يبقى. وقال كلمة رحمة الله قال ليس من عمل اعظم - 00:22:15

من تفسير كتاب الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عمل اعظم من تفسير كتاب الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رغبة اقامة في المدينة - 00:22:44

من اجل ان يفسر القرآن في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وحقق الله عز وجل له رغبته هذه. فاتم تفسير القرآن كاماً قيل مرة وقيل مرتين في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:58

وبأيمررة الثانية او الثالثة ولم يتمه وصل الى سورة التوبة ومع ذلك ايضاً كان مشتغل رحمة الله عليه تفسير اضواء البيان كان يعده في في بيته ويحرره وكان يأخذ منه - 00:23:17

جهداً عظيمًا حتى ذكر ابنه الشيخ عبدالله ان في بعض المرات يدخل عليه ضيوف في البيت ما يشعر بهم بالدهشة يجمع الشواهد ويستحضر الشواهد للاية التي كان بصدده الكلام عليها فكان - 00:23:38

يدخل عند بعثظ الطيوف ما يشعر به من آآ جمعه لذهنه في جمع شواهد الآية من الاحاديث او اللغة درس رحمة الله في دار العلوم في المدينة ودرس في المعهد العلمي بالرياض وكلية الشريعة - 00:23:58

ودرس في الجامعة الاسلامية واستمر مدرساً فيها حتى وافاه الاجل وكان عضواً رحمة الله عليه في المجلس الاعلى للجامعة وعضواً ايضاً في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وعضو في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي - 00:24:18

وله مؤلفات كثيرة جداً معروفة عند طلاب العلم من أشهرها أضواء البيان ومنع جواز المجاز ورفع هام الاضطراب عن أهل الكتاب وشرح مراقي السعود وبيان الناس يقول المنسوخ وغيرها من المؤلفات التي جمعت مؤخراً في مجموع اشرف عليه العلامة الشيخ بكر - 00:24:41

ابو زيد حفظه الله ومت بالصحة والعافية وهو من الذين لازموا الشيخ ملازم طويلة واخذوا عنه علوماً عديدة علم الانسان حتى يقال ان الشيخ قال له ما اخذ عني علم الانساب في هذه الديار الا انت - 00:25:05  
الشيخ اعتنى وهذا من بره بشيخه ووفائه معه اعتنى بمؤلفاته واشرف على اعدادها وطبعها فطبع اضواء البيان وطبع ايضاً اه تفسيره الذي وجد من تفسيره بصوته اعتنى بها الشيخ الفاضل خالد السبت - 00:25:23  
في الرغم من الاشرطة وفرغ ما وجد منه من الاشرطة وجمع في خمسة وست مجلدات بعنوان العذب النمير وطبع مع المجموع وكان قبل ذلك طبع مفرداً وبذل فيه الشيخ خالد - 00:25:45

جهود واسعة وصبر عليه صبراً ما يصبر عليه الا قلائل من طلبة العلم. اقول ذلك عن شيء وقفت عليه لانه كان جار لي واعرف الجهد الذي بذله والوقت الطويل من حياته التي ضحي به من اجل ان يخرج هذا الجهد - 00:26:04  
محقاً منحنا معنى به عن نهاية فائقة جداً وحقيقة فنسأل الله جل وعلا ان يثببه اعظم الثواب اه الشيخ رحمة الله عليه توفي في يوم الخميس في السابع عشر من شهر ذي الحجة - 00:26:24  
عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين كم عمره عندما توفي اذا كانوا ولادته خمسة وعشرين يعني قربة السبعين ها؟ ها ثمانية وستين يعني قربة السبعين سنة توفي رحمة الله في في مكة - 00:26:43

بعد الحج اه تعب في في حجة ومرض وبعد الحج ب ايام قلائل توفي رحمة الله عليه وكانت اه التعب ظاهر عليه قبل الحج التعب كان ظاهراً عليه قبل الحج. حتى ان بعض طلابه الحوا عليه ان لا يحج. قالوا صحتك ما تحتمل - 00:27:07  
وحاولوا معه فقال رحمة الله لا تحاول سفرة اسمعي قال سفرة لندن للعلاج اريد ان اكفرها بهذه الحجة سفرتي لندن للعلاج اريد ان اكفرها بهذه الحجة لا تحاول معي. وحج وتعب في اخر حجة وكان هو - 00:27:29  
التعب الذي هو المرض الذي مات فيه رحمة الله هنا في المملكة وفي المدينة التقى بعض المشايخ تعرف هنا على كتب ائمة الدعوة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأها واعتنى بها - 00:27:50

واستفاد منها كثيراً وايضاً وجوده في المدينة اه فتح له ابواباً وافاقاً اخري غير التي كان عليها في في بلده ففتحت له ابواب من خلال ما يرى من اصناف الناس واصناف المذاهب الفقهية - 00:28:11  
آآ بدأ رحمة الله بحياة في آآ ايضاً وفرة الكتب وتيسير آآ تيسرها ووقف فعلى كتب ما وقف عليها في بلاده واعتنى بعنوية عن نهاية خاصة بكتب ابن تيمية رحمة الله عليه. وقال كلمة - 00:28:32

قالها عن علم من خلال قراءته لكتب شيخ الاسلام قال كلمة في حق شيخ آآ في حق كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وفي حقه هو رحمة الله عليه قال ما رأيت احداً اعمق فهماً واسع اطلاعاً من هذا الرجل. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. واستفاد - 00:28:52  
كثيراً من اه من كتبه آآ هناك كلمات لطيفة سطرتها لكم مبثوثة في ترجمته نقلوا عن طلابه ومنها عن بعض ابنائه كان يقول اشياء قليلة التقى بها كان يقول رحمة الله عليه الريال الواحد والالف ريال سوا الريال الواحد والالف ريال سواء المهم ان يكون صرف - 00:29:16  
سليماً المهم ان يكون صرفها سليماً. ان تصرف في لماذا؟ لان لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن ما له. من اين اكتسبه وفيما افقه؟ فيقول الريال والالف كلها سوا المهم ان يكون الصرف سليم - 00:29:49

صرفت في مصرف سليم لا لا يعاقبك الله عليه يوم القيمة حين تلقاءه يقول رحمة الله جئت من البلد ومعي كنز قل ان يوجد عند احد وهو القناعة ويقول انا اقدر ان اكون اغنى الناس. ولكن تركت الدنيا لاني اعلم انه اذا تلطف بها العبد لا ينجو منها الا من عصمه الله - 00:30:06

اغتاب مرة رجلاً في مجلس الشيخ فنهرها الشيخ ونهاه فقال المفتاح انا الذي اتكلم انا الذي اتكلم يعني الكلام انا الذي اتحمله

هو صادر مني انا قال انا الذي اتكلم - 00:30:37

قال انا المتكلم لا انت فرد عليه الشيخ بقوله انا شايب بين جنبي سورة البقرة تسكت بادب او تخرج تسكت بادب او تخرج فما كان رحمة الله عليه يتبح فرصة ولا - 00:30:57

لای احد ان يغتاب احدا في مجلسه فينهى عن ذلك رحمة الله عليه يقول ابن عبد الله سألت ابي ما الذي يطرد وساوس الشيطان؟  
قال تدبر كتاب الله عز وجل - 00:31:17

اريد ان انتقل معكم الى جانب نحتاج اليه كثيرا مفيد فائدة عظيمة في منهج الشيخ رحمة الله عليه في الدعوة الى الله عز وجل مع العلم الواسع العميق والحفظ الكبير والعناية الدقيقة بكتاب الله عز وجل وما - 00:31:33

الرجل عليه من الصدق والاخلاص نحسنه والله حسيبه كانت كلماته مؤثرة جدا مؤثرة كان يذكر الناس بالقرآن وذكر بالقرآن من يخاف ويعيد ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب - 00:31:58

وكان اسلوبه في التذكير بالقرآن مدهش جدا. لانه يجمع لك من حفظه جمعا عجيبة للايات التي اه في الموضوع الذي يتحدث عنه.  
ويجمع لك الايات جمعا عجيبة يأخذ القلوب ويؤدها - 00:32:17

ويؤثر فيها تأثيرا عجيبة بهذه الطريقة نحتاج جميعا ان ننظر اليها مرات وكرات حتى تكون طريقة لنا في الدعوة الى الله سبحانه  
وتعالى وسأضرب مثالين من من حياته رحمة الله عليه - 00:32:35

ننظر هذه الطريقة والنفع العظيم الذي ترتب عليها ذكر الشيخ وهو من طلابه الذين لازموه طويلا الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله  
العالم المعروف ذكر ان الشيخ انتدب ومعه بعض المشايخ الى افريقيا للدعوة الى الله - 00:32:58

وجال في بعض المدن والدول الافريقية مع المشايخ الذين معه كان من المناطق التي سيمررون بها منطقة تكثر فيها الشركات وعبادة  
القبور كثرة شديدة اهل المنطقة متأثرين جدا بالقبور والشرك والتعلق بالاولياء وعبادتهم - 00:33:19

من دون الله فطلب الشيخ ان يعلن له عن محاضرة في تلك المنطقة عن العمل الصالح واهميته في حياة المسلم او  
نحو ذلك فاعلن عن محاضرة له واجتمع عدد كبير من الناس - 00:33:46

لسماع محاضرة عن العمل الصالح فبدأ يتكلم عن العمل الصالح وانه التي به نجاة العبد وان الله عز وجل خلق الخلق ليبلوهم ايه  
احسن عملا وان كل انسان بشخص مطالب ان يصلح عمله بينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:34:04

ولا ينفع الانسان بعد رحمة الله وتوفيقه الا العمل الصالح. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فبدأ يوضح هذه توضيحا بذكر الدليل على  
أهمية العمل الصالح ومكانته في حياة المسلم ثم اخذ يسوق نماذج كثيرة من حياة الانبياء - 00:34:28

الذي ينفع هو العمل الصالح وبدأ يأتي بسير الانبياء. نبيا تلو الآخر. قال مثلا نوح عليه السلام آآ ما الذي آآ لما ذكر قصة ابنه وذكر قول  
الله لنوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:34:51

فقال نوح لا لم ينفع ابنه. ابنه ينفعه العمل الصالح لو قام به قوله سبحانه وتعالى ضرب الله مثلًا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة  
لوط كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتهما فلم يغني عنهما - 00:35:14

ومن الله شيئا. قال نوح لوط انبياء من خيرة عباد الله ولم يغني عن زوجتيهما شيئا. من لأن ما في عمل صالح ما في عمل صالح نبينا  
عليه الصلاة والسلام يا عم يا فاطمة يا عممة رسول الله لا اغنى عنكم - 00:35:31

من الله شيئا الذي يغنى العمل الصالح فأخذ يسوق نماذج من القرآن ومن السنة ان الذي يفيد هو العمل الصالح لا تعلق شخص باشياء  
او بامور الذي ييفيد ان تصلح عملك بينك وبين الله - 00:35:52

هذا الذي في الانبياء مثل ما ترون عرظل المسألة هذا العرض وانتهى من محاضرته بهذه الطريقة ايات كثيرة عرظلها لهم من  
قصص الانبياء واحاديث في في هذا الباب ثم انهى - 00:36:08

وهو انصرف الى بيته الى سكن. يقول الشيخ عطية ونحن في السكن جانا رجل من كبار هؤلاء يقول لما دخل علينا انا خشيت على  
الشيخ منه ظننته انه جاء يعني يريد ان يعنف الشيخ او يتهمه او يتكلم على الشيخ - 00:36:27

يقول فدخل على الشيخ وقال يا شيخ انت اليوم كسرت الاصنام التي في بلادنا قال يقول فتفاصل الشيخ قال انا ما رأيت اصنام تغافل  
قال انا ما رأيت اصنام ولا - 00:36:46

قال لا انت كسرت الاصنام التي في بلادنا واول صنم كسرته في قلبي انا فلاحظ ايش الاثر بالقرآن وبالآيات وعرض الدلائل والتمازج  
التي تضطر من يسمع ان يسلم فاضطره اضطرارا - 00:37:00

تضطره اضطرارا الا ان ان كتب الله عليها والا تضطر تأخذ بمجامعه وتضطره اضطرارا ان يقضى ايات واضحات وحجز بینات يقرأها  
ويحسن في عرضها وبيانها حتى تجعل الانسان يتضطر اضطرارا ان يقبل - 00:37:22

هذه طريقة يعني بدائية جدا من هذا المنطلق والمثال الآخر ستأتيكم الان من هذا المنطلق اذا اردت ان تلقي في مكان ما او في منطقة  
ما تحتاج الى اداة جيد للآيات والاحاديث. القرآن نفسه مبارك - 00:37:44

واسماع الناس ايات القرآن في تأثير كتاب انزلناه اليك مبارك. القرآن مبارك وكثير من الناس يهمل العناية بالقرآن في آآل الوعظ  
والتدريس والتعليم يهمل فنذهب البركة فيحتاج الانسان الى هذه العناية. انا الان اريد ان اقرأ عليكم نموذج - 00:38:03

حتى تعرفوا طريقة الشيخ البديعة العجيبة التي تضطر لكم من يسمع ان يقبل تضطره اضطرارا ان يقبل حتى وان كان  
صاحب عقيدة فاسدة نشأ عليها يجعل الشيخ امامه الامر - 00:38:31

واوضح مثل الشمس فيضطره الى القبول. خذوا مثال وان كان فيه طول لكن فيه نفع عظيم مثال من دروس الشيخ في المسجد  
النبي في التفسير ودروسه كانت يلقىها ارتجالا كان يلقىها ارتجالا فانظروا هذا الكلام الذي ارتجله الشيخ في مسألة ان الانبياء لا  
يعلمون الغيب. في مسألة ان الانبياء - 00:38:47

لا يعلمون الغيب. عندما وصل الى قول الله تعالى في سورة الانعام وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في بري والبحر وما  
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. اخذ - 00:39:17

فيتكلم عن اه معاني هذه الآية الى ان قال وقد بين جل وعلا في آية عامة يعني غير الآية هذه ان الغيب كله لا يعلمه الا الله كما قال  
تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايام يبعثون. هذه الآية - 00:39:37

آآ ان وقفت مرة على كلام لابي حنيفة انه قال من قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فهو كافر لأن الله يقول قل لا يعلم  
من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:40:01

لا يعلم غيب الا الله سبحانه وتعالى وقد بينا فيما مضى امثلة لمصداق هذه الآيات. وبيننا ان اعظم الخلق الملائكة والرسل كان في  
الكلام شيء من الانقطاع والملائكة لما قال لهم الله انبئوني باسماء هؤلاء الان ستأتي لك بامثلة كثيرة من الملائكة والرسل تبين -  
00:40:15

لكنهم ما يعلمون الغيب كلام مقنع يقنعك ضرورة يعني يقنع من هو في عقيدة اخرى يقنعه ضرورة ان يقبل وتابعوا معي يقول  
والملائكة لما قال لهم الله انبئوني باسماء هؤلاء اجابوا بان قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا. وقوله لا علم - 00:40:44  
النكرة فيه مبنية مع لا والنكرة لا تبني على الفتح مع لا الا التي هي هي لنفي الجنس فمعنى الآية انهم نفوا جنس  
العلم من اصله عن انفسهم الا شيئاً علمنهم الله اياه - 00:41:05

وهوئاء الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه مع ما اعطاهم الله من العلم والمكانة يقولون انهم لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم  
والله هذا سيدهم وخاتمهم صلى الله عليه وسلم قد بين قد بينما ان الله امره قال قل لا - 00:41:25

اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي. وامرها ايضا في سورة الانعام ان يقول قل لا  
املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنيسوء. وقد قال في - 00:41:45  
اخريات ایام حياته صلوات الله وسلامه عليه لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة كما هو معروف وقد  
بيينا ان نبي الله نوح ذكر الله عنه في سورة هود ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - 00:42:05

الغيب ولا اقول اني ملكت ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتىهم الله خيرا. وقد بينما امثلة من هذا فهذا سيد ولد ادم على الاطلاق

وافضل الرسل واعلم الناس صلوات الله وسلامه عليه رمي احب ازواجه باعظم - [00:42:25](#)

ريال رمي احب ازواجه باعظم فرية ام المؤمنين عائشة لما رموها بصفان بن المعطل في غزوة بنى المصطلق كما قص الله قصة في سورة التور كانت صلوات الله وسلامه عليه مع ما اتاه الله من العلم والمكانة العظيمة لا يدري احق ما قالوا عن زوجته ام كذب - [00:42:46](#)

وكان يقول كيف تيكم؟ يعني عائشة وفقدت منه العطف الذي كانت تجده اذا مرضت وكان يقول لها و كان يقول لها غير دار بالحقيقة  
كان يقول لها اي الرسول عليه الصلاة والسلام غير دار بالحقيقة - [00:43:10](#)

يا عائشة ان كنت المفتى بذنب فتوبى وان كنت بريئة فسيبرئك الله ما يعلم الغيب ولم يعلم بالحقيقة حتى اخبره عالم الغيب  
والشهادة ان الذين جاءوا بالافك فسماه افكا ثم قال في - [00:43:30](#)

اخر الایات اوئلک مبرءون مما يقولون. فلم يعلم الحقيقة الا بعد ان علمه الله اياها. لما نزلت عليه ايات براءتها في بيت ابي بكر وانظر  
حكمة الله الایات نزلت في بيت ابي بكر امها موجودة وهي موجودة ووالدها موجود ونزلت الایات في بيت ابي بكر - [00:43:52](#)  
وسري عنه وهو يبتسم صلى الله عليه وسلم وقال اما انت يا عائشة فقد برأك الله اما انت يا عائشة فقد برأك الله. كل الفترة التي  
مضت ما كان يدري - [00:44:14](#)

عليه الصلاة والسلام فقالت لها امها ام رومان قومي اليه فاحمديه قالت لها والله لا احمده ولا احمد اليوم الا الله لانه لم يبرئني وانما  
برأني الله وهذانبي الله ابراهيم خذ اللطائف. وهذانبي الله ابراهيم وهو هو - [00:44:27](#)

ذبح عجلة لما جاءها الاضيف. ذبح عجلة وتعب هو وامرأته بانضاج العجل وحمله اليهم. كما قال الله اما ليث ان جاء بعجل حنین ولم  
يدري ولم يدري هذا الشاهد ان الذين ينضج لهم عجلة انهم ملائكة كرام لا يأكلون - [00:44:52](#)  
ما يدري جاءها ضياف ولا يدري انهم من الملائكة ولا يدري انهم لا يأكلون الطعام وتعب هو وزوجته في ذبح العجل وانضاجه وتقديمه  
لهم هذا لانه لا يعلم الغيب ولم يدري ان الذين ينضج لهم عجلة انهم ملائكة كرام لا يأكلون ولا جل عدم علمه بذلك لاما لم يأكلوا خاف  
منهم - [00:45:15](#)

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجلس منهم خيفة. وما هذا الا لانه لا يعلم بحقيقةتهم. وما درى عن حتى اخبروه سألهما فما  
خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوطن. ولما ارتحلوا من عنده ونزلوا علىنبي - [00:45:41](#)  
لوطن وكانوا في صفة شباب مرد حسنة ثيابهم حسنة ريحهم خاف عليهم لوط خاف عليها وهونبي لكن ما يعلم الغيب ما يعلم ان  
هؤلاء ملائكة جاءوا ليغذبوا هؤلاء خاف عليهم من قومه لانه ماذا - [00:46:03](#)

الشاهد هنا لانه لا يعلم الغيب. خاف عليهم ان يفعل بهم قومه فاحشة اللواط فحزن اشد الحزن. ولذا قال تعالى ولم ما جاءت رسالنا  
لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا. وقال هذا يوم عصيبي لانه ما يعلم الغيب. ما علم ان هؤلاء الذين عنده ملائكة - [00:46:22](#)  
جاووا وقدموا لتعذيب هؤلاء وما سبب مسائته مسائته بهم وضيقه ذرعا بهم ما سبب افسال الشيخ؟ وما سبب المساعدة بهم وضيق  
وضيقه ذرعا بهم؟ ايش السبب؟ يتبه الناس انتبهوا يعني الى السبب - [00:46:42](#)

قوله ان ذلك يوم عصيبي الا عدم علمه بحقيقة الواقع. حتى قال ذاك الكلام المؤسف المحزن لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد  
هذا كله من شدة المنه - [00:47:02](#)

ولم يعلم بحقيقة الامر حتى اخبروه وقالوا له يا لوط انا رسول ربك لن يصلوا اليك فاسري باهلك بقطع من الليل الایات وقال  
المفسرون عند ذلك نشر جبريل اجنته عليه - [00:47:17](#)

عليها وساحه وضرب اوجههم بريشة من جناحه فتركها ليس فيها محل العيون ليس فيها محل العيون لا اثر فيها للعيون كان وجوههم  
لم تكن بها عيون اصلا كما اشار الله الى ذلك في سورة القمر بقوله في قصة لوط والملائكة وقوم لوط ولقد راودوه عن ضيفه فطممسنا  
- [00:47:35](#)

اعينهم والعياذ بالله فذوقوا عذابي وذر وهذانبي الله يعقوب خذ ايضا مثال اخر وهذانبي الله فيه وانه لذو علم لاما

علمناه مدحه الله العلم الذي علمه ومع هذا فولده يوسف كان في مصر وما بينه وبينه ثمانية مراحل - 00:48:02

وما بينه وبينه ثمان مراحل يعني مسافة قريبة لا يعلم عن امره شيئاً لا يعلم عن امره شيئاً وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وبينه وبينه ثمان مراحل. ما يعلم الغيب - 00:48:28

يقول لاولاده يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. يطلب من اولاده التحسس ليعثروا خبره وهو لا يدرى عن حقيقته. حتى جاءه البشير بالقميص كما هو مبين في سورة يوسف - 00:48:45

وهذانبي الله نوح وهو هو لما قال له ربه فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك ظن ان ولده الفاجر انه من اهله. ولم يدرى انه ليس من اهله. ولم يدرى انه ليس من اهله حتى قال - 00:49:04

ان نبني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمين ولم يعلم بحقيقة الامر حتى قال له عالم الغيب والشهادة يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم - 00:49:23

فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. كان جوابه ان قال يعني نوح ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:49:42

ايضاً مثال اخر وهذانبي الله سليمان. اعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر وسخر له مردة الشياطين مع قدرتهم على الطيران في افاق الارض ما كان يدرى عن قصة بلقيس وجماعتها - 00:49:59

ما كان يدرى عن قصة بلقيس وجماعتها. حتى جاءه الهدedd الضعيف المسكين. وكان قد خرج بغير اذن كاننبي الله سليمان يتهدده ويتوعده على الخروج بالاذن كما قص الله في سورة النمل وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدedd - 00:50:17

ام كان من الغائبين لاعذبته عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فعلم من تاريخ اليمن من هو الهدedd فعلم من تاريخ اليمن ومن جغرافية اليمن يعني الهدedd ما لم يعلمه سليمان عليه السلام - 00:50:37

وهذا العلم الضئيل البسيط علم التاريخ وجغرافية وعلم تاريخ وجغرافيا اعطى هذا الضعيف يعني الهدedd قوة وكان له سلاحاً وقواه على سليمان. حيث كان هو يعلم شيئاً يجهله سليمان - 00:50:58

ولذا قام غير مبال بالوعيد الهدedd قام غير مبال بالوعيد مع ان سليمان ملك نبي له هيبة الملك وهيبة نبوة ومع هذا وقف ذلك الهدedd بين يديه ووقفة البطل غير مكتثر بالوعيد وانما قواه انه علم - 00:51:18

شيئاً من جغرافية اليمن وتاريخهم هذا الذي قواه لم يعلمه سليمان ونسب الاحاطة الى نفسه ونفاها عن سليمان وقال اني احظر بما لم تحظ به وقال اني احظر بما لم تحظ به وجئتكم من سبأ بنباً يقين. هذا النباً بين فيه بعض تاريخهم هذا هو النباً - 00:51:38

بين فيه بعض تاريخهم انهم كفارة يسجدون للشمس وان ملكتهم امرأة قال اني وجدت امرأة تملكتهم واوتيت من كل لشيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الايتان - 00:52:02

وعند خبر الهدedd اياد لم يعلم ايضاً حقيقة الامر. مع اخبار الهدedd له بهذا الخبر لم يعلم حقيقة الامر فماذا فعل؟ قال لانه ما كان يعلم صدق الهدedd ولذا قال مخاطباً له سennظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ هذا يدل على انها ايش - 00:52:19

ما يعرف الغيب سennظر يعني سنرسل احد الى تلك المنطقة ويبحث وينظر ويأتيانا بالخبر اليقين. ثم ارسله بكتاب كما في هذه الآيات من سورة النمل. كل هذه الامور يعني الان اعطانا الامثلة ثم وصل الى نتيجة - 00:52:40

قال كل هذه الامور من عدم علم الانبياء الكرام والمائكة الكرام هذه الامور من الغيب. كله مصدق لقوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ماذا تصنع هذه الامثلة - 00:52:56

ماذا تصنع هذه الامثلة عندما تطلع تطرح بهذه القوة وبهذه الصدق ايضاً في الطرح والنصح الذي كان عليه رحمة الله ماذا تصنع في القلوب ايات تلو ايات وحجج تلو الحجج ما يعني تضطر من يسمع الا ان يقبل الا ان كتب الله عليه - 00:53:13

آآ الشقاء واغلف قلبه واعمى بصيرته والا من يسمع لا بد ان ان يقتتنع اضطراراً وان يقبل بمثل هذا الطرح الوافي ثم قال رحمة الله بعد ان وضح هذه المسألة - 00:53:31

اخذ يربط من امامه بالله عز وجل الذي احاط بكل شيء علم لما اقنع من امامه بهذه الحجز الواضحات بأنه لا يعلم الغيب الا الله ولا يطلع على ما في الصدور الا الله ولا يعلم خواتي الامور الا الله. عالم الغيب والشهادة. لما بسط هذه المسألة اخذ يعظ الناس -

00:53:47

موعظة بلغة يخوفهم بالله الذي احاط بكل شيء علم قال وهذه الآية الكريمة وامثالها في القرآن اجمع العلماء على انه اكبر واعظ اجمع العلماء على انه اكبر واعظ واعظم زاجر نزل من السماء الارض فهي اعظم موعظة تلقى يتعظ بها الناس -

00:54:09

الا انه مع الاسف تمر على اذانهم ولم تكن في قلوبهم. وهذا اكبر واعظ لانه اطبق العلماء لان اعظم المواعظ واعظم الزوج ا هو واعظ المراقبة والعلم. يعني ان تستحضر دائمًا ان الله يعلم يطلع -

00:54:37

عليك لا تخفي عليه خافية وظرب العلماء لهذا مثلاً خذ المثل قالوا والله المثل الاعلى لو فرضنا ان هذا البراح من الارض ان هذا البراح

الارض فيه ملك قتال للرجال ان انتهكت حرماته. سفالك للدماء ان انتهكت حرماته ذو قوة -

00:54:57

وعزة ومنعه وحوله حاشية وحوله جيوش وحول هذا الملك بناته ونسائه وجواريه وحول هذا الملك ونسائه وجواريه ايخطر في بال احد ان اولئك الحاضرين مجلس هذا الملك الجبار يقوم واحد منهم بغمزة عين الى حرم ذلك الملك -

00:55:20

ايخطر بالبال ملك يعني عنده بطش وقوة وجيش قتال للرجال تأكل الدماء اذا انتهكت حرماته وحوله جيوشه وحوله نسائه وحرمه ايخطر بالبال ان احداً من حوله يتعرض لحرمه ولو بغمزة عين -

00:55:45

او ريبة لا وكلا. كلهم خاضعون خاسعون. كلهم خاضعون خاسعة عيونهم خاسعة جوارحهم غاية اماناتهم السلامة

ولا شك ان خالق الكون وله المثل الاعلى اعظم بطشا واشد نكالاً ان انتهكت حرماته وحماه في ارض -

00:56:06

محارمه وحماه في ارضه محارمه يوضح هذا الامر لو قيل لاهل بلد لو قيل لاهل بلد ان امير ذلك البلد ان امير ذلك البلد

يبيت عالماً كل ما يفعلونه في الليل من الخسائس والدسائس. لباتوا متأدبين -

00:56:29

مرة ثانية لو قيل لاهل بلدان امير ذلك البلد يميت عالماً بكل ما يفعلونه في الليل من الخسائس والدسائس لباتوا مؤدبين مثل لو وضع

كاميرات مراقبة على البلد في كل الشوارع وفي كل المناطق ومن فعل خطأ معينا -

00:56:53

دمه كلهم يبيتون متأدبين ما ترى اي سفة لماذا؟ لأنهم استحضروا مراقبة الملك بهذه الأجهزة له. فامتنعوا ولها يقول الشيخ هذا اكبر

واعي اجمع العلماء واطبق العلماء انه اكبر واعظ ان يستحضر الانسان علم الله سبحانه وتعالى به -

00:57:13

قال نباتوا متأدبين لا يفعلون الا شيئاً طيباً. وهذا خالق السماوات والارض الملك الجبار. يخبرهم في ايات كتابه لا تقاد تقلب ورقة واحدة من اوراق المصحف الكريم الا وجدت فيها هذا الوعاظ الاكبر والزاجر الاعظم بكل شيء عليم -

00:57:36

والله بما تعلمون خبير يعلم ما تسرعون وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسمون به نفسه واعلموا ان الله

يعلم ما في انفسكم فاحذروه. وما تكونوا في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا -

00:57:56

عليكم شهدوا اتفيظون فيه فينبغي علينا جميعاً ان نعتبر بهذا الزاجر الاكبر والوعاظ الاعظم والا نتناساه. نحن مصيّبنا

وبلاءنا منة من تناسي هذا الوعاظ والا نتناساه لان لا نهلك انفسنا. لان لا نهلك انفسنا ونعتقد اننا لو كنا في حضرة -

00:58:16

ملك جبار من ملوك الدنيا يموت ويأكله الدود انا بحضرته وملاقاته لا يمكننا ان نفعل الا شيئاً يسره ويرضيه من ملوك الارض يأكله

الدود. اذا كنا في ملاقاته نعلم اننا ما نفعل لا شيء يسره ويرضيه. فعلينا ان نعلم اننا بين يدي -

00:58:45

ملك السماوات والارض جل وعلا وانه اعظم وانه اعظم بطشا وافطع نكالاً ان انتهكت حرماته وانه عالم بكل نسر وما نعلن فعلينا ان

نعتبر هذا لنتعظ به فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور ان جبريل اراد ان يبيّن هذا الوعاظ الاكبر والزاجر

الاعظم لاصحاب النبي صلى الله -

00:59:05

عليه وسلم لما لم ينتبهوا له. وايضاً ذكر ان الله بين لنا في ايات من كتابه ان الحكمة التي خلق من اجلها الخلق والسماءات والارض وخلق من اجلها الموت والحياة. هو ان يبتلي خلقه ان يختبرهم بنقطة واحدة -

00:59:32

اي يختبرهم بنقطة واحدة هي نقطة العمل. من يحسن عمله فيأتي به حسناً كما ينبغي ومن لا يحسن هذا الذي فيه الامتحان اذا قال

في اول سورة هود وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ثم بين الحكمة والعلة الغائية قال لبنيوكم -

00:59:52

ايكم احسن عملا ولم يقل اكتر عملا. وقال في اول سورة الكهف انا جعلنا ما على الارض زينة لها ثم بين الحكمة في ذلك قال لنبلوكم اي لنبلوهم ايهم احسن عملا. وقال في اول سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ثم بين الحكمة فقال -

01:00:12  
ايكم احسن عملا ولم يقل اكتر عملا. فدللت هذه الايات القرآنية انا خلقنا لختبر ونبتلي في شيء هو احسان العمل ولا شك ان العاقل يقول اذا كان ربي جل وعلا خلق الخلق والسماءات والارض والموت والحياة لاجل الابتلاء -

01:00:32  
في احسان العمل يا ليتنبي عرفت الطريق الى احسان العمل لانجح بهذا الاختبار وجاء جبريل يبين هذا المغزى الاكبر والمقصد الاعظم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد -

01:00:52  
اخبرني عن الاحسان المعنى الذي خلق الخلق لاجل الاختبار فيه. فبین النبي صلى الله عليه وسلم انه لا طريق الى الذي خلقنا من اجله الا باعتبار هذا الزاجر الاكبر والواعظ الاعظم وهو مراقبة خالق السماءات -

01:01:08  
والارض والعلم بانه رقيب علمه محيط بكل شيء ولذا قال له الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ولا شك ان من من عبد الله كانه يرى الله. واذا تنزل فقال لا ارى الله فهو عالم -

01:01:28  
الله يراك مطلع عليك من كان يعمل امام الملك الجبار وهو مطلع عليه ناظر اليه لا يمكن ان يسيء العمل. فلا بد ان يحسن العمل فلا يقبح عليهم بعلم وما كانوا غائبين في هذه الايات القرآنية زاجر اعظم وواعظ اكبر والكلام لا يزال -

01:01:48  
استمر في في بيان هذه المسألة مسألة علم الغيب فمثل هذا الطرح لاحظ اولا بين بطلان وفساد قول من يدعي فالملائكة والأنبياء انهم يعلمون الغيب فضلا عن الاولياء وبين هذا بالحجز البينات والدلائل الواضحات المقنعة ثم اخذ يعظ الناس ويربطهم بالله يتوجهون اليه اخلاصا وصدقـا -

01:02:08  
وعبادة واحسانا في العمل من نفس الباب الذي هو بباب اليمان بان الله عز وجل احاط بكل شيء علما اتمنى ان هذا الطرح الذي قرأته عليكم الان ان تسمعوه بصوت الشيخ -

01:02:38  
ان ان تسمعوه بصوت الشيخ وهو يطرحه في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا موجود في في الاشرطة فلعل احد الاخوة يراجع وينصت في هذا وفي اخر ايام الدورة لعله يتم -

01:02:57  
توزيع شريط في هذا الموضوع انا اود ان واحد منكم يتکفل في اخراج الشريط وانا متکفل اه نسخة على عدد الاخوة ويوزع حتى تكون الفائدة اتم. لانه ليس كالنائحة الثکلى كالنائحة المستأجرة -

01:03:14  
كلام تسمعونه مني غير كلام تسمعونه من عالم جليل وامام محقق وعنه من الصدق والتصح والبيان والوعظ فاسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد ومن درس الغد ان شاء الله نبدأ -

01:03:35  
بالدراسة في هذا الكتاب منهج ودراسات لایات الاسماء والصفات والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

01:03:55